

شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح من معنا في كتاب السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير - 00:00:00

احاديث في الاذان والكلام عليها وكنا قد وقفنا على الحديث الخامس عشر بعد السبعينية وتم شرحه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن - 00:00:29

والمقصود بالنداء هو الاذان قال الله تعالى اذا ناديتם الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله - 00:00:59

قال فقولوا مثلما يقول المؤذن اذا اذن فاننا نقول مثلكما يقول الا عند حي على الصلاة حي على الفلاح فاننا نقول لا حول ولا قوة الا بالله هل نزيد ونقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:01:24

او نقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الجواب لا لماذا لان الاذكار تعبدية انتبهوا الاذكار تعبدية لا يجوز للمسلم ان يتبع ذكرها من تلقاء نفسه او يركب اذكارا - 00:01:50

من تلقاء نفسه فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ما يأتي مسلم ويقول انا ساقول الله اكبر عدد خلقه - 00:02:15

ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبعضهم يقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك. نقول هذه الصيغ مبتعدة مبتعدة والاذكار توثيقية فلا يجوز لك - 00:02:44

ان تتبع ذكرها لم يأذن به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك طيب قوله فقولوا مثلما يقول المؤذن نقول مثلكما يقول المؤذن في اي شيء اذا اذن - 00:03:07

اذا نادى للصلوة عندها اختلف العلماء هل نقول ونردد خلف المؤذن اذا اقام للصلوة اولى فيها خلاف بين العلماء وال الصحيح انا لا نردد خلف المؤذن اذا اقام الصلاة ما هو الدليل - 00:03:29

الدليل هو عدم الدليل عدم الصحيح على التردد خلف المؤذن اذا اقام الصلاة طيب ما حكم التردد وراء المؤذن؟ هل هو واجب او سنة قول جمهور اهل العلم انه سنة - 00:03:56

وهذا هو القول الراجح ان التردد خلف المؤذن من السنة وليس من الواجب طيب الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما اذا قال العبد لا الله الا الله والله اكبر - 00:04:24

لا الله الا الله هي شهادة التوحيد وهي اعظم كلمة وفيها نفي واثبات نفي الالوهية عما سوى الله تعالى واثباتها لله تبارك وتعالى وحده ولها شروط ثمانية يعني لا الله الا الله - 00:04:52

جاءت في القرآن الكريم وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها الكفر منك بما سوى الله من الاوثان قد الله - 00:05:17

هذه هي شروط لا الله الا الله ومن اراد المزيد فليراجع كتب التوحيد التي تتكلم عن هذه الكلمة العظيمة وهي اعظم كلمة شهادة ان لا الله الا الله وهي مفتاح الجنة - 00:05:37

وهي مفتاح الدخول في الاسلام نعم اذا قال العبد لا الله الا الله والله اكبر. قال الله تعالى صدق عبدي لا الله الا الله. لا الله الا انا وانا اكبر

الاكبر من اوصاف الله قل اي شيء اكبر شهادة ولله فالاكبر من اوصاف الله انه اكبر من كل كبير تبارك وتعالى واما الكبير وهو من اسماء الله الحكم لله العلي الكبير سبحانه وتعالى - 00:06:12

هذا يسمى عند اهل العلم حديث قدسي قال الله تعالى صدق عبدي لا الله الا انا وانا اكبر. فاذا قال العبد لا الله الا الله وحده 00:06:40 -

قال الله تعالى صدق عبدي لا الله الا انا وحدي تقول لا الله الا الله وحده ومن اوصاف الله الواحد و قال بعض العلماء حتى الواحد من اسماء الله - 00:06:55

الواحد والواحد طيب انتبهوا وجدت ان بعضهم يقول ان الله تعالى هو الوحيد الذي يعلم كذا وكذا هذا لا يجوز اسم الوحيد ليس من اسماء الله الكلمة الوحيدة ليست من اسماء الله - 00:07:17

بل الواحد والواحد من اسماء الله الفرد من صفات الله تبارك وتعالى فاذا قال لا الله الا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا الله الا انا ولا شريك لي - 00:07:39

لا شريك لله في ربوبيته ولا شريك له في الوهبيته ولا شريك له في اسمائه وصفاته ولا شريك له في حكمه سبحانه وتعالى ولا شريك له في افعاله عز وجل - 00:07:59

فاذا قال لا الله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا الله الا انا لي الملكولي الحمد الملك الكامل المطلق لله رب العالمين وحده لا شريك له - 00:08:17

الحمد الكامل المطلق لله رب العالمين وحده لا شريك له فاذا قال لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - 00:08:33

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال صدق عبدي لا الله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي من رزقهن عند موته لم تمسه النار - 00:08:50

هذا الحديث يقول اخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم فى المستدرك عن ابى هريرة وعن ابى سعيد رضى الله عنهمما قال بعض العلماء هذا الحديث جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم - 00:09:08

وقال بعضهم جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء موقوفا على النبي صلى الله عليه وسلم جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء موقوفا على ابى هريرة وابى سعيد - 00:09:28

قال الحافظ الدارقطنى رحمة الله وهو اشبه يعني الموقف اشبه من حيث السنداقول وبالله التوفيق بالنسبة للحديث لو قيل بأنه موقوف على ابى هريرة وابى سعيد لفظا فان له الحكم فان له الرفع حكما - 00:09:45

فان له الرفع حكما لانه لا يقال من باب الاجتهاد والرأى الظاهر والله اعلم ان له الرفع حكما ولو قيل بوقف بوقف هذا الحديث على ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهمما - 00:10:09

وهو صحيح ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر ف قال احدهكم الله اكبر ثم ذكر الاذان الى ان قال ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:10:30

ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله طيب نلحظ الان في الاذان انك تردد وراء المؤذن بنفس قوله. اذا قال الله اكبر الله اكبر فانك تقول الله اكبر الله اكبر - 00:10:52

وايهما افضل للمؤذن ان يفصل بينهما او انه يصل بينهما فيقول مثلا الله اكبر الله اكبر او يقول الله اكبر الله اكبر بالنسبة للتکبير ايهما افضل الراجح والاقرب والاظهر انه يصل بينهما ان استطاع ذلك - 00:11:11

هذا هو الافضل والاقرب للسنة طيب ثم بعد ذلك تردد وراء المؤذن كما يقول كما يقول الى قول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الصلاة يعني تعالى هلموا اقبلوا - 00:11:44

على الصلاة كي تؤدوا الصلاة جماعة واركعوا مع الراكعين اجيبوا نداء الله عز وجل حي على الفلاح. الفلاح معناه كما ذكر شيخ الاسلام
رحمه الله قال الفلاح هو اجمع كلمة لخيري الدنيا والآخرة - 00:12:05

وهو الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب هذا هو الفلاح جعلنا الله واياكم من المفلحين بمنه وفضله وكرمه انه سميع مجيب طيب
نقول هنا عند حي على الصلاة حي على الفلاح نقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:12:33

لماذا يا اخوة نقول لا حول ولا قوة الا بالله ما السبب في هذا قال العلماء اولا هذا هو شرع الله تعالى الذي جاء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - 00:13:00

ثانيا فضل ذلك هو ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله من اجل وهذا استنباط من
اهل العلم قالوا من اجل - 00:13:16

اذا دعاك المؤذن الى الصلاة والى الفلاح فانه لا حول لك اي لا تستطيع ان تتحول من حال الى حال وليس لديك قوة ان تذهب وان
تجيب نداء الله. الا بالله - 00:13:39

فناسب ان تطلب من الله عز وجل ان يعينك على هذا الذهاب والسعى الى الصلاة انه لا حول لك لا تحول من حال الى حال ولا قوة
ليس لديك قوة - 00:14:00

الا اذا امده الله تعالى بالحول والقوة فانك تستطيع الذهاب الى ان تؤدي الصلاة مع الجماعة فهنا مناسبة هذا الذكر ان تقوله عند
قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:14:20

طيب يقول ثم قال الله اكبر الله لاحظ ثم قال لا الله الا الله تلاحظ الان انه وصل بين الله اكبر الله اكبر قال لا الله الا الله من قلبه
دخل الجنة - 00:14:41

اذا قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة اذا لابد ان يقول لا الله الا الله عالما بمعناها ناطقا ايها بسانه معتقدا ايها بقلبه منقادا بعمله
وجوارحه الى الله رب العالمين - 00:15:07

دخل الجنة لاحظ التوحيد انه لا يخلد في النار من قال لا الله الا الله وان مسنته النار وان عذب بها ما عذب لكن لا يخلد في النار. من
قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:15:31

قد يعذب الله تعالى بعض العصاة في النار من الموحدين ولكنهم لا يخلدون في النار يقول قائل لو قال رجل لا الله الا الله لكنه اعرض
عن العلم بها وعن التعلم - 00:15:52

لم يقتضها وعن العمل بمقتضها ايضا هل تنفعه عند الله الجواب له لا تنفعه عند الله. لا بد من الاتيان بشروطها ولو كانت تنفع احدا
قالها بسانه فقط نفعت المنافقين - 00:16:16

فقد كانوا يقولونها امام النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يصومون مع النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه. وكانوا يحجون وكانوا يتصدقون ومع ذلك كانوا منافقين - 00:16:39

بل كانوا يجاهدون مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان فلم تنفعهم لا الله الا الله لاما لانهم لم يعتقدوا معناها اذا لا بد من
النطق بها واعتقادي معناها والعمل بمقتضها حتى تنفع صاحبها - 00:16:55

عند الله تبارك وتعالى وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم وابو داودوكما قال المؤلف عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم بعد ذلك قال اذا نودي بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين - 00:17:17

اذا اذن المؤذن فسمعه الشيطان ادبا ولی هاربا حتى لا يسمع التوحيد ولا يسمع الشهادة ولا يسمع شيئا من الاذان يقول وله ضراط
فاما قضي النداء اقبل اذا انتهى الاذان - 00:17:43

اقبل يعني رجع حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر الشيطان مرارا حتى اذا قضي التثواب اقبل يعني اذا سمع
الاقامة هرب الشيطان مرارا. فاما انتهت الاقامة رجع الشيطان مرارا - 00:18:11

حتى يخطر بين المرء يعني بين الرجل والمرأة هي الانشى حتى يخطر بين المرء ونفسه يعني بينه وبين قلبه يقول

اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر - 00:18:37

يعني يذكره باشياء لم يكن يذكرها قبل الصلاة. فذكره الشيطان بها لقد اضعت شيئاً من المفاتيح انظرها في السيارة موجودة لقد نسيت ان تذهب الى الموعد الفالاني فيذكره باشياء. حتى لا يدرى الرجل كم صل - 00:19:00

لا يدرى ويشكل عليه هذا ولكن الواجب على المسلم ان يخشع في صلاته وان يبتعد عن وان يبتعد عن الانسياق ان ينساق يعني ورا الشيطان اذا ذكره بل اذا زاد عليه ذلك فانه يستعذ بالله منه - 00:19:23

يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ينفث عن يساره ثلاثاً هكذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا الشيطان شيطان متخصص بالصلاحة يقال له خنزيب يووسوس للمرء في صلاته حتى لا يدرى كم صل - 00:19:48

ويؤخذ منه فضل النداء وفضل الاقامة ويؤخذ منه ايضاً هروب الشيطان عن التوحيد وعن اهل التوحيد باذن الله عز وجل ويؤخذ منه ايضاً ان الشيطان حريص على ابطال عبادة المرء - 00:20:10

ستارة يأتيه من باب الرياء وتارة يأتيه من باب العجب يعجب بعمله وتارة يأتيه من باب اليأس والقنوط يصلى ويتعبد لله وفي قلبه انه لن يقبل منه. نسأل الله العافية والسلامة - 00:20:40

الشيطان لم يدع مدخلاً الا وقد دخل على المرء منه الواجب على المسلم ان يحذر منه وان يعرف مداخله وان استعذ بالله تبارك وتعالى منه وان يعلم ان كيد الشيطان ضعيف. كما قال الله تعالى ان كيد الشيطان - 00:21:00

كان ضعيفاً وان يلجم ويعتصم بالله تبارك وتعالى حتى لا يستطيع الشيطان اغواهه واظلاله طيب قوله حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى لنفترض الان ان رجلاً او امرأة ذهب الخشوع من صلاته كاملة - 00:21:24

هل يعيده صلاته او لا على قولين للعلماء من علماء من قال لا يعيده و منهم من قال ما دام ان الخشوع ذهب من اولها الى اخرها ولم يكن هذا الامر من عادته دائمًا او غالباً - 00:21:55

فانه يعيدها والاظهر والله اعلم انه لا يعيده لماذا ما دام اتي بالاركان والواجبات فانه قد برأت ذمته ولكن مع ذلك يجاهد نفسه على وجود الخشوع في الصلاة لانه لو فتح هذا الباب - 00:22:17

لكل من ذهب خشوعه في الصلاة قيل له يجوز لك ان تعيد صلاتك فاننا سنفتح عليهم باب الوسوس كل من ذهب شيء من صلاته بغير خشوع اراد ان يعيده الصلاة - 00:22:40

ولعله يشهد لهذا القول الذي هو ظاهر الرجحان ان شاء الله. قوله صلى الله عليه وسلم لا تصل صلاة في يوم مرتين الصلاة ما تصلى مرتين يقول قائل قف كيف ما تصلى الصلاة مرتين - 00:23:00

الله يصلي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف بمنى صلاة الفجر وكان رجلان في اخر المسجد يتكلمان فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة فجيء بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم ترتعد فرائصهما - 00:23:17

قال ما منعكم ان تصليا معنا قال صلينا في رحالتنا يا رسول الله قال اذا صليتا في رحالكم ثم اتيتما مسجد جماعة مصليا معهم تكن لكم نافلة الجواب عن هذا - 00:23:39

هو انه لا تصل صلاة فيه او صلاة في يوم مرتين المقصود لا تصل فريضة في يوم مرتين على انها فريضة لا تعاد الصلاة على انها فريضة مرتين واما اذا صلها المرة الاولى فريضة - 00:23:56

ثم بعد ذلك وجد جماعة فصلى معهم بنية النافلة فانه لا حرج ان شاء الله ولذلك كان معاذ ابن جبل رضي الله عنه يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الفريضة - 00:24:14

ثم يذهب الى قومه فيصلي بهم صلاة العشاء وينويها نافلة له وهم ينونونها فريضة فلا حرج في هذا وهذا هو الجمع بين القولين طيب الحديث الذي بعده يقول اذا نودي بالصلاحة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء - 00:24:29

اذا نودي بالصلاحة يعني اذا ادن المؤذن فتحت ابواب السماء كم عدد ابواب السماء؟ الله اعلم واما ابواب الجنة فهي ثمانية كما ثبت في السنة المطهرة - 00:24:54

واما ابواب النار اعاذنا الله واياكم منها فهي سبعة هي السبعة كما جاء في القرآن الكريم لها سبعة ابواب كل باب منهم جزء مقسم
اعاذنا الله واياكم منها طيب اما ابواب السماء فالله اعلم - 00:25:11

الله اعلم كم عدا ابواب السماء لم يرد هذا في القرآن الكريم ولا في سنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فمن فضل النداء انه في
وقته تفتح ابواب السماء - 00:25:29

واستجيب الدعاء يستجاب الدعاء باذن الله تبارك وتعالى هذا الحديث يقول اخرجه الطيالسي رحمة الله. وعین عین يعني ابو يعل
في ابو يعل الموصلي في المسند والظباء يعني في المختار الظباء المقدسي - 00:25:46
عن انس والاسناد فيه ضعف يا اخوة هذا ولكن مع ذلك له طرق يقوى بعضها بعضا فلعله ان شاء الله ان يكون حسنا لغيره. ارجو ان
يكون هذا الحديث حسنا لغيره - 00:26:09

وهو من قبيل المحتاج به ان شاء الله طيب يؤخذ منه فضل النداء وهو الاذان ويؤخذ منه ايضا مشروعية الدعاء عندما تسمع المؤذن
مباشرة ادع الله تعالى بدعاوة لعل الله عز وجل ان يستجيب لك - 00:26:25

ال الحديث الذي بعده رقم سبع مئة وعشرين قول اشفع الاذان واوثر الاقامة هذا الحديث يا اخوة جاء في الصحيحين ان بلالا امر امر
لال ان يشفع الاذان ويؤثر الاقامة اما توجيه الامر بهذه الصيغة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اشفع الاذان - 00:26:50
واوثر الاقامة هذا يا اخوة فيه ضعفاء بل بعضهم متهم ايضا متهم بالكذب. وبعضهم متزوك تركا ولذلك ضعفه الدارقطني رحمة الله
كما في الافراد عن جابر ولكن مع ذلك - 00:27:18

المعنى الصحيح وهو ان بلال امر ان يشفع الاذان شفعا ويؤثر الاقامة طيب قال في رواية اخرى قال الا الاقامة كان يقول قد قامت
الصلوة قد قامت الصلاة. وهذه احدى صيغ الاقامة - 00:27:45

الشاهد ان الاذان يكون شفعا وان الاقامة تكون وترافيا في بعض صيغها وفي بعض الصيغ لا كما تعلمون الصيغ المشهورة الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:28:07

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. وفيها ما هو شفع وفيها ما هو وتر او وتر يصح الوجهان اخر حديث
معنا او بقى ايضا لا بقى اكثرا من حديث - 00:28:26

قوله اطول الناس اعنقا يوم القيمة المؤذنون بهذه الصيغة يا اخوة يقول رواه الامام احمد عن انس بهذا الاسناد وبهذه الصيغة
اسناده ضعيف. لماذا لان الاعمش وهو امام وثيقة الا انه رواه عن مجهول - 00:28:44

فقال حدثت عن رجل او حدثت عن انس بن مالك حدثت عن انس ابن مالك من الذي حدث الاعمش لا نعلم مبهم والمبهم يعتبر ضعيفا.
الا ان كان من الصحابة فالصحابة كلهم ثقات عدول - 00:29:11

لو قال التابعي حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول انتهى الامر الحديث صحيح. اذا سلم بقية اسناده اما
اذا كان ممن دون الصحابة حتى لو من التابعين - 00:29:33

قال مثلاً تابعي من التابعين حدثني رجل عن انس او حدثت حدثت عن انس فان هذا يعتبر من الضعيف حتى نعرف من هو هذا
المحدث وهذا الشيخ لابد ان نعرفه هل هو ثقة او غير ثقة - 00:29:49

طيب اذا يعني الحديث ضعيف مطلقا؟ الجواب لا الجواب جاء في صحيح مسلم من حديث طلحة ابن يحيى ابن طلحة طيب مرة
اخري جاء في صحيح مسلم من حديث طلحة - 00:30:07

ابن يحيى ابن طلحة عن عمته عيسى ابن طلحة علما عن ابي هريرة رضي الله عنه عفوا جاء من رواية طلحة ابن يحيى ابن طلحة عن
عمته عيسى ابن طلحة - 00:30:29

عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة في هذا
اللفظ اخرجه الامام مسلم بسنته وما دام انه في صحيح مسلم - 00:30:50

فلا حاجة للنظر في السنده لانه متلقى بالقبول ولكنه من حديث معاوية وليس من حديث انس رضي الله عنه ولعل المؤلف قال هذا

الحادي من حديث انس الصديق لأن حديث معاوية - 00:31:12

رضي الله عن الجميع يشهد له اختلف العلماء اطول الناس او قوله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة قال بعضهم انهم اطول او المؤذنون اطول الناس قال ما هو اعنقا - 00:31:27

بل قال اعنقا يعني اسراعا يوم القيمة انهم كانوا يبادرون الى الاذان والاقامة ولكن الراجح انها المؤذنون اطول الناس اعنقا والعنق معروف ومعنى اطولهم اعنقا قال بعضهم لانهم يتشفون ويتشفون - 00:31:47

برحمة الله ورضاه ورضاه سبحانه وتعالى برحمة الله ورضاه سبحانه ومغفرته يوم القيمة. وقال بعضهم بل اطولهم اعنقا على ظهرها سيكون عنقه طويلا لأن الجزاء من جنس العمل. فكما كان يمد ويطيل صوته بالاذان - 00:32:13

والاقامة فانه جازاه ربه تبارك وتعالى بان جعل عنقه طويلا يوم القيمة حتى يعرفه الناس انه كان ينادي بالتوحيد يعني بالاذان وهذا هو الراجح يؤخذ منه فضل الاذان واختلف العلماء هل الاذان افضل او الامامة افضل - 00:32:34

ان تكون اماما او مؤذنا على خلاف. والراجح ان من الناس من تكون له الامامة افضل في حقه ومن الناس من تكون له من يكون له الاذان افضل في حقه. فيختلف باختلاف - 00:32:57

الناس بحسب احوالهم واصواتهم وحفظهم وما اشبه ذلك قوله في الحديث الذي بعده امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم هم المؤذنون هذا الحديث وان كان في اسناده ضعف الا ان معناه صحيح. ما الدليل على ان معناه صحيح؟ قوله صلى الله عليه وسلم - 00:33:15

ان بلاا يؤذن بليل فكلاوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم جاء في رواية فانه لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصحت طيب اذا هم امناء الان على الصلاة والسحور - 00:33:48

ولكن هذا الاسناد ضعفه الذي معنا وهو امناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم هم المؤذنون وان كان معناه صحيح الا ان هذا الاسناد وهو عند البيهقي في السنن رحمة الله عن ابي محدورة - 00:34:08

ضعفه الحافظ النووي رحمة الله عزفه ايضا كذلك الحافظ الذهبي رحمة الله فينتبه لهذا طيب ولكن المعنى الصحيح يؤخذ منه فضل المؤذنين ويؤخذ منه ايضا وجوب حرص المؤذن على الوقت - 00:34:26

دخول الوقت حتى يكون معلما للناس بدخول الوقت فتصح لهم الصلاة وكذلك في دخول وقت الفجر فاذا اذن عند دخول الفجر الثاني وهو الصادق توقفوا عن الطعام والشراب لمن اراد الصيام - 00:34:50

الحادي الذي معنا وهو الحديث الاخير قوله صلى الله عليه وسلم انت امامهم يعني عثمان بن ابي العاص واقتدي باطعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا هذا الحديث صحيح - 00:35:15

وهو على شرط الامام مسلم طيب قوله وانت امامهم جعله يؤمهم ومعنى ذلك ان الامام يتقدم قومه اذا كان احفظهم لكتاب الله كما جاء في الحديث الاخر واقتدي باطعفهم سبحان الله يكون الامام المأمور في هذه الحال كيف ذلك - 00:35:38

انه ينظر الى الضعفاء الذين يصلون خلفه فلا يطيل بهم الصلاة طولا يشق عليهم او لا يتحملونه طيب يقول قائل هل معنى ذلك انه ينقر الصلاة؟ الجواب لا فانه لو - 00:36:07

خفف عليهم في الصلاة فان التخفيف يكون مداره على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع تخفيفه الطمأنينة في الصلاة ولا يمنع من الاتيان بالاركان والواجبات والمستحبات والخشوع ينتبه لهذا - 00:36:28

لان بعض الناس لا يطمئن في صلاته فاذا قيل له يا فلان انت تستعجل فلا تطمئن في الصلاة. والواجب ان تطمئن في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه - 00:36:53

الوقت الذي باطعفهم نقول نعم نقدي باطعفهم لكن مدار هذا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وليس على مرادك من حيث التشهي ولذلك ماذا قال العلماء نص عليه في المقنع رحمة الله - 00:37:09

قال وتكره سرعة تمنع المأمور فعل ما يسن تكره سرعة الامام اذا كانت هذه السرعة تمنع المأمور من فعل ما يسن من السنن يعني.

فكيف اذا اخل بالواجبات او اخل بالاركان او اخل بالطمأنينة - [00:37:27](#)

ولذلك يقول شيخنا رحمة الله ابن عثيمين اذا لم يطمئن الامام في صلاته بل صار ينقرها نقرأ وجب على المأمور مفارقتها ولا يصلى معه ولا يصلى معه زد على ذلك ايضا - [00:37:48](#)

انه يجب على المأمور ان ينصح الامام يقول لا تستعجل بالصلوة ولا تنقر الصلاة فان شر الناس سرقة الذي يسرق صلاته قيل كيف يسرق صلاته يا رسول الله؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها. نسأل الله العافية والسلامة - [00:38:07](#)

اذا تخفيف الصلاة مداره على سنة النبي صلى الله عليه وسلم لو قال قائل انا امام والذين خلفي شباب وقادرون ويريدون اطالة الصلاة الفريضة هل اطيل بهم؟ نقول نعم اطل بهم في حدود السنة - [00:38:27](#)

ولا تطل بهم في مخالفة السنة طيب لو قال قائل انت الان تقول قوله صلى الله عليه وسلم واقتدي باظعفهم ان مدار ذلك على السنة اذا لماذا يقتدي باظعفهم؟ الجواب - [00:38:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناقض في قوله ولا في فعله بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام كان يصلى بهم في فجر الجمعة بسورة السجدة الركعة الاولى الف لام ميم بعد الفاتحة الف لام ميم تنزيل كتاب لا رب فيه من رب العالمين - [00:39:03](#)

وفي الركعة الثانية يقرأ هل اتي على الانسان حين من الدهر بعد الفاتحة هذا في فجر يوم الجمعة ومع ذلك يقول واقتدي باظعفهم بل قال انس بن مالك رضي الله عنه لم اصلی خلف احد اخف من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤمنا بالصفات. يعني بسورة الصافات - [00:39:22](#)

وهي بضعة اوجه بضعة اوجه يعني عدة صفات هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم طيب قال واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا اتخذ مؤذنا اطلب مؤذنا وقل له نريد - [00:39:44](#)

ان تؤذن لنا. فان قال لا اؤذن لكم الا بمقابل وقدره كذا وكذا هذا لا يصح ان يكون مؤذنا لماذا لانه اراد بالعبادة شيئا من متاع الدنيا كذلك ايضا الامام - [00:40:06](#)

لو قال انا يا جماعة الخير لن اصلی بكم الا ان تعطوني مقدارا من المال ومقدار المال الذي اريده هو كذا وكذا. هذا لا يجوز لانه اراد بالعبادة هذا المال - [00:40:28](#)

واي عمل لا يريد به صاحبه وجه الله عز وجل فانه غير مقبول قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط - [00:40:41](#)

ما صنعوا فيها هو باطل ما كانوا يعملون كذلك ايضا قوله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:41:00](#)

وسائل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يقاتل في سبيل الله يلتمس الاجر والذكر ان يؤجر على ذلك وان يذكر بهذا القتال فقال صلى الله عليه وسلم لا اجر له ثم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:41:15](#)

اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل. اخيرا لو قال قائل طيب اكثرا المؤذنين الان ياخذون رواتب مكافآت والائمة. اقول هذا ليس اجرا وانما هو رزقا من بيت المال - [00:41:40](#)

ان تتفرغ لهذا المسجد؟ نعم اتفرغ له تحافظ على الاذان؟ نعم لك رزق من بيت المال كذلك ايضا انت الامام تتفرغ للمسجد نعم لا تهمله ولا تتركه لعامة المسلمين بل احافظ عليه. هذا لك رزق من بيت المال - [00:41:57](#)

لكن ما يقول لهم انا اريد ترفع مثلا المبلغ كذا والا ما اصلى لهم او ما اشبع ذلك لا. بل يقول ما جاء من بيت المال فهو خير وبركة وهو رزق من الله تبارك وتعالى - [00:42:16](#)

اسأل الله لي لكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلى واعلم - [00:42:29](#)